اي الزجاجة من زيت شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية بل بينهما يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار لصفايه نور به على نور بالنار ونور الله اي هواه
للمومنين من نور على نور الايمان يهدي الله لنوره
اي دين الاسلام من يشاء ويقرب يبين الله الامثال للناس
تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيومنوا والله بكل شيء عليم
منه ضرب الامثال في بيوت يتعلق بيسبح الا ترى
الله ان لترفع تعظم ويذكر فيها اسمه بتوحيده
يسبح بفتح الموحدة وكسرها اي يصلي له فيها
بالغدو اي البكر والاصال العشايا من بعد الزوال رجال
فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نايب الفاعل ورجال
فاعل فعل مقدر جوابا لسوال مقدر كانه قيل من
يسبحه لا تلهيهم تجارة اي شراء ولا بيع عن ذكر الله
واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب
تضطرب فيه القلوب والابصار من الخوف وهو يوم
القيامة ليجزيهم الله احسن ما عملوا اي ثوابه
واحسن بمعنى حسن ويزيدهم من فضله والله يرزق
من يشاء بغير حساب يقال فلان ينفق بغير حساب اي
يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه والذين كفروا اعمالهم
كسراب بقيعة جمع قاع اي فلاة وهو شعاع يرى فيها
نصف النهار في شدة الحر يشبه الماء الجاري يحسبه
يظنه الظمان اي العطشان ماء حتى اذا جاءه لم
يجده شيئا مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان
عمله كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه
لم يجد عمله اي لم ينفعه ووجد الله عنده عند عمله

فوفاه

فوفاه حسابه اي انه جازاه عليه في الدنيا والله سريع
الحساب اي المجازاة او الذين كفروا اعمالهم السيئة
كظلمات في بحر لجي عميق يغشاه موج من فوقه
اي الموج موج من فوقه اي الموج الثاني سحاب اي غيم
هذه ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة البحر وظلمة
الموج الاول وظلمة الثاني وظلمة السحاب اذا اخرج
الناظر يده في هذه الظلمات لم يكد يراها اي لم
يقرب من رويتها ومن لم يجعل الله له نورا فما
له من نور اي من لم يهده الله لم يهتد الم تر ان
الله يسبح له من في السموات والارض ومن التسبيح
صلاة والطير جمع طائر بين السما والارض صافات
حال باسطات اجنحتهن كل قد علم الله صلاته
وتسبيحه والله عليم بما يفعلون فيجازيهم وله تقليب
الفاعل ولله ملك السموات والارض حتى اين المطر
والرزق والنبات والى الله المصير المرجع الم تر ان
الله يزجي سحابا يسوقه برفق ثم يولف بينه
بضم بعضه الى بعض فيجعل القطع المتفرقة قطعة
واحدة ثم يجعله ركاما بعضه فوق بعض فترى
الودق المطر يخرج من خلاله مخارجه وينزل من
السما من جبال فيها في السما بردا باعادة الجار ومن برد
اي بعضه فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من
يشاء يكاد يقرب سنا برقه لمعانه يذهب بالابصار
يخطفها يقلب الله الليل والنهار اي ياتي بكل منهما
بدل الاخر ان في ذلك التقليب لعبرة دلالة لاولي
الابصار لاصحاب البصائر على قدرة الله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)